

خزانة الأدب وغاية الأرب

- فانصرف عن الإخبار إلى المخاطبة في بيت واحد ومثله في اللطف قول القاضي الأرجاني .
- (وهل هي إلا مهجة يطلبونها ... فإن أرضت الأحباب فهي لهم فدى) .
- (إذا رمتم قتلي وأنتم أحبتي ... فماذا الذي أخشى إذا كنتم عدى) .
- ومثله قول أبي الطيب .
- (لولا مفارقة الأحباب ما وجدت ... لها المنايا إلى أرواحنا سبلا) .
- (بما يجفنيك من سحر صلى دنفا ... يهوى الحياة وأما إن صددت فلا) .
- ومثله قول أبي العلاء .
- (يود أن ظلام الليل دام له ... وزيد فيه سواد القلب والبصر) .
- (لو اختصرتم من الإحسان زرتكم ... والعذب يهجر للإفراط في الخصر) .
- ومن لطائف الالتفات بالانصراف من الخطاب إلى الإخبار قول ابن نبيه .
- (من سحر عينيك الأمان الأمان ... قتلت رب السيف والطيلسان) .
- (أسمر كالرمح له مقلة ... لو لم تكن كحلاء كانت سنان) .
- فقوله عن المقلة بعد تشبيه القوام بالرمح أنها لو لم تكن كحلاء كانت سنان بديع وغريب .
- ومن أغرب ما وقع لي في هذا النوع اللطيف أنني صرحت باسم الالتفات عند وقوعه بقولي من قصيدة قلت فيها .
- (وإني إن لم ألقهم من بعد ذا ... فعلى زمانني لم أزل متعتبا) .
- (وقد التفت إليك يا دهري بطول ... تعتبي ويحق لي أن أعتبا) .
- (قررت لي طول الشتات وظيفة ... وجعلت دمعي في الخدود مرتبا) .
- واتفق لي أيضا نظير ذلك في رسالة كتبت بها إلى العلامة بدر الدين ابن قاضي أذرعات C
- منها سكن القلب وغير بدع إذا كان القلب للبدر منزلا ورام هلال الأفق أن يباهي سموه بمطلعه
- فقلنا ما أنت من براعة هذا الاستهلال ولا تناول الرامح إلى الطعن في محله الذي يجل قدرا
- عن مناظر ومباهي فقلنا له أقصر مكتفيا وإلا